بذلك ورجع فحوّل ذلك الصبي فأقام ذلك الصبي
في بيت سيدي عمر حتى انتقل الى رحمة الله تعالى وتوفيت
بنت سيدي وأثره باقٍ عندها وكانت لسيدي ابنة
تسمى نظر فلما كان ليلة عرسها اهدى المحبون الى
سيدي هدايا وتحفا على قدر احوالهم وكانت
اصحابه ذلك اذا زوج احدا من اولاده الاناث
والذكور فاهدى بعض الاصحاب الى سيدي وجه
لحاف ازرق مقصب فكانه ما اعجب زوجة سيدي
وقالت لو كان هذا [illegible] مقصبا بفضة كان احسن
فقال لهم سيدي خذوه لعلكم تنتفعون به ولو بعد حين
قالت فاخذناه وعملناه لحافا واستعملوه في البيت
حتى تقطع قال فقشفناه من اللحاف ورميناه في البيت
وجعلوا كلما غسلوا البلاط يمسحونه بتلك الخرقة ويرمونه
بها حتى تنتشف فلما ان استقذروها القوها خلف
الازيار الماء في البيت وكان عندهم في البيت جاريتان
وعبيد فماتوا فاعتقوا لموتهم لعلمهم انهم لا يستغنون
عن خدمة خادم وحملوهم ودفنوهم فاظهروا الشكوى
بعد ذلك لسيدي الكبير [illegible] بعد انتقاله
الى رحمة الله تعالى فرأوا في النوم وهم يشكون حالهم برحمة
الخدم قال فسكت ساعة ثم قال لهم تلك الخرقة الزرقا
التي كنتم تستعملونها في مسح الالواح والبلاط اذا
غسلتموه اما تعلمون بها قالوا يا سيدي هي مرمية خلف
الازيار ما ننتفع بها قال خذوها واغسلوها

وجففوها

وجففوها فاذا جفت فاحرقوها قالت الوالدة ففعلنا ما
تم من سر الزاوية فلما نقضت نشرناها في الشمس حتى جفت
وتمسكنا بها ذلك قال فجمعنا ما خرج منها تسعة عشر
دينارا فاخذنا بها جارية فانتفعنا بها زمانا طويلا
وممّا وقع لسيدي رحمه الله ان رجلا ركبه دين فشكى
حاله لسيدي وكان مقدار الدين ثمانون الفا او اكثر
فقال له سيدي اذهب الى ناحية تروجة واجتمع بسيدي
سالم بن مريم تقض حاجتك فان هذه الحاجة لا تقضى
الا على يديه قال فامتثلت امر سيدي وسافرت
الى ناحية تروجة فلما اقبلت على سيدي سالم
وجدته ملقى على الارض ملفوفا في كنستا فرفع راسه
وقال لي ابتدأ الاسناد ارسلك قلت نعم قال توجه الى
الاسكندرية تقض حاجتك قال فرجعنا على الفور من
غير توان حتى دخلت الى الاسكندرية رايت بها
اناسا تعطف الله على قلوب اهلها وصار كل منهم يعطيني
شيئا من الدنيا حتى حصل لي ما كان علي من الدين في
زيادة ورجعت الى مصر فوفيت اهل الدين ديونهم
وكل ذلك ببركة سيدي رحمه الله تعالى وممّا اخبرنا
به سيدي الشيخ شمس الدين بن كشلة رحمه الله ونفع
به قال كنت مع سيدي الكبير في بعض الايام في البيت
اذ عرض له ان يطلع الى سطح الزاوية فقال لي يا محمد
قم بنا نطلع الى سطح الزاوية وكان يوما حارا ثم قام
سيدي دفعت معه تحت خلفه فعرض لي في ذلك الوقت

Copyright King Saud University